كلمة ممثل سمو أمير البلاد المفدى امام القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز

ممثلا عن حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى ألقى السيد عبدالنبى الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية يوم الأربعاء ١٨ اكتوبر ١٩٩٥ كلمة البحرين امام القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز التى بدأت فى قرطاجنة بكولومبيا يوم الثلاثاء ١٧ اكتوبر ١٩٩٥ واستمرت حتى العشرين منه. وقد نقل وزير العمل فى مستهل كلمته تحيات وتمنيات سمو الأمير المفدى الصادقة بالتوفيق والنجاح لمداولات القمة.

وقال ان دولة البحرين تؤكد ان قمة حركة عدم الانحياز تنعقد فى ظل ظروف ومتغيرات عالمية عديدة من شأنها المساهمة فى معالجة العديد من القضايا الشائكة التى تهم الحركة حيث ان عالم اليوم مازال مليئا بشتى الصراعات والنزاعات والمعضلات الاقتصادية والاجتماعية المستشرية كأزمة المديونية والفقر ومشاكل التنمية والبيئة الامر الذى يتعين فيه على الحركة بذل قصارى جهدها للمساهمة فى حل هذه القضايا وفقا لمبادئها واهدافها. واكد ان المتغيرات السياسية التى شهدتها الساحة الدولية منذ انحسار الحرب الباردة ادت الى قلب العديد من المفاهيم فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة وساهمت فى تشكيل نمط جديد من العلاقات الدولية قوامه التعاون ونبذ المواجهة العسكرية والايديولوجية وحل الصراعات بالطرق السلمية التى طالما نادت بها الحركة منذ انشائها عام ١٩٦١، ودعا الحركة الى مواكبة هذه المتغيرات بغية استمرار مسيرتها وتحقيق اهدافها فى ظل المتغيرات الدولية

الجديدة، ولتنفيذ ذلك لابد للحركة من ان تستمر في الاضطلاع بدور نشط وفعال على الساحة الدولية حتى يتم تحديد ملامح وخصائص النظام العالمي الجديد، وذلك يتطلب تضامنا ووحدة بين اعضائها وتجاوز الخلافات فيما بينها وتسوية المنازعات بالطرق السلمية لتمكينها من المساهمة بفعالية في إرساء نظام عالمي أساسه العدل والانصاف والمساواة.

وقال وزير العمل انه من منطلق حرصنا على استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي فاننا ندعو الحركة ان تؤكد من جديد على أهمية تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الخاصة بالكويت خاصة فيما يتعلق بالافراج عن الاسرى والمرتهنين من الكويتيين وغيرهم ليتمكن مجلس الأمن من رفع العقوبات المفروضة عليه وتخفيف المعاناة الانسانية التي يتعرض لها الشعب العراقي، وفي الوقت ذاته نؤكد حرصنا على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه واستقلاله الوطني.

واكد الوزير ترحيب دولة البحرين بالتطورات الايجابية التي سجلتها عملية السلام في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٩٣، وبتوقيع اتفاقية توسيع الحكم الذاتي في واشنطن مؤخرا باعتبارها خطوة على طريق السلام العادل والشامل المنشود في المنطقة، كما اكد على ضرورة احترام مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والتي تكفل انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري المحتل والأراضي اللبنانية المحتلة، ودعا الحركة للضغط على اسرائيل لاثنائها عن سياساتها وممارساتها غير الشرعية، وتحدث الوزير في كلمته عن الوضع المأساوي في الصومال، ودعا الحركة الى تاكيد التزامها بضرورة تحقيق السلام والمصالحة الوطنية بين فصائله المتنازعة وحثها لايقاف الاقتتال والتمسك باتفاقية اديس ابابا للسلام عن طريق احترام وقف اطلاق النار.

وفيما يتعلق بالأزمة البوسنية اكد وزير العمل ان السبيل الوحيد لحل هذه الأزمة لن يتأتى إلا بضمان السيادة والسلامة الاقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك ووحدة أراضيها والاحترام التام لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي. وجدد وزير العمل الدعوة لأطراف النزاع في افغانستان من اجل إحلال السلم والاستقرار وتعزيز المصالحة الوطنية بين فئات الشعب الافغاني.

وأكد الوزير ان التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الحركة لاتقل اهمية عن القضايا السياسية التي تشغل بالها خاصة وان غالبية شعوب العالم التي تنتمي الى الحركة مازالت تعيش في حرمان وفقر مدقع، واعرب عن امله في ان يصدر عن هذه القمة التاريخية إعلان وبرنامج عمل قرطاجنة الذي يؤكد مبادىء وأهداف الحركة ويعزز من أنشطتها في اطار الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى لمواجهة التحديات التي تواجه البشرية قاطبة وهي على مشارف القرن الحادي والعشرين لتمكين كافة الدول من العمل سويا من أجل خدمة قضايا السلام والتنمية والمساواة والعدل في عالمنا، وأعرب عن امله بأن تساهم الحركة بصورة فعالة في التأثير ايجابيا على مجريات الاحداث الراهنة والمستقبلية لبلوغ عالم يسوده الامن والعدل والرخاء.

عودة وزير العمل والشئون الاجتماعية الى البلاد

عاد الى البلاد مساء يوم الاثنين ٢٣ اكتوبر ١٩٩٥ السيد عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية والوفد المرافق له بعد ان ترأس وفد دولة البحرين ممثلا عن حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى في القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز التي عقدت في مدينة قرطاجنة بجمهورية كولومبيا في الفترة من ١٨ الى ٢٠ اكتوبر الجاري والتي شارك فيها زعماء ورؤساء دول وممثلون عن ١٣٠ دولة من دول العالم.

وحول مشاركة دولة البحرين في هذا المؤتمر العالمي صرح الوزير قائلا بانه تشرف بتمثيل سمو أمير البلاد المفدى في المؤتمر حيث ألقى كلمة البحرين امام المؤتمر، واضاف انه نقل تحيات سمو أمير البلاد المفدى الى كافة دول الحركة وتمنياته بنجاح المؤتمر والوصول الى قرارات تخدم دول الحركة بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام، وقال ان هذه القمة قد ناقشت عددا من القضايا الهامة رأسها قضايا التنمية والبيئة والفقر والمديونية خصوصا في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي استجدت على الدول المتقدمة وعلى الاقتصاد العالمي على حساب المصالح الاقتصادية لباقي دول العالم، وانه من هذا المنطلق فان دول الحركة قد قررت الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي فيما بينها والتركيز عليها الى جانب القضايا السياسية.

وفيما يتعلق بالقضايا السياسية قال وزير العمل ان المؤتمر أكد دعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط ومطالبة اسرائيل باحترام حقوق الشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف وهضبة الجولان وجنوب لبنان. وفيما يتعلق بالعراق دعا المؤتمر العراق للاسراع بتنفيذ قرارات مجلس الامن كوسيلة لرفع المعاناة التي يواجهها الشعب العراقي وأكد على سيادة العراق ووحدة اراضيه. وأشاد المؤتمر بوقفة شعب البوسنة والهرسك في وجه الاعتداءات الصربية ودعا الى احترام سيادة اراضيها ودعم خطط احلال السلام في منطقة البلقان وغيرها من المناطق.

وكان في استقبال الوزير بالمطار الشيخ احمد بن صقر الخليفة وكيل الوزارة ووكلاء الوزارة المساعدون وكبار المسئولين بالوزارة. ورافق الوزير مدير مكتبه السيد صباح سالم الدوسري.